

## الرسائل الرئيسية لعمل الأطفال

يُمكن استخدام الرسائل الرئيسية التالية وتكييفها مع مجموعة متنوعة من السياقات الإنسانية. خلال تطوير الرسائل الرئيسية لمختلف المجموعات المستهدفة، استشر الأطفال المنخرطين في عمل الأطفال والعائلات والمجتمعات عندما يكون ذلك آمناً وممكناً.

## رسائل للأهل

- بن عمل الأطفال هو العمل الذي يؤدي تنمية الأطفال ونموهم لأن الأطفال صغار جداً و/ أو يجب أن يكونوا في المدرسة.
- بن يجب تعليم الأطفال ليكون لهم مستقبل آمن ومستقر.
- بن ينمو الأطفال بشكل مستمر جسدياً وعقلياً وعاطفياً. من المحتمل أن يتأذى الأطفال بشكل أكبر عندما يعملون لأنهم أقل نمواً من البالغين.
- بن الأطفال الأصغر سناً هم أكثر عرضة من الأطفال الأكبر سناً والبالغين للإصابة في مكان العمل.
- بن انتبه. قد يعرض ابنك أو ابنتك لذلك، حتى في يومه الأول في العمل. عندما يصاب الأطفال في العمل، تزيد تكاليف النتائج المتزايدة مثل الرعاية الطبية من صعوبة الهروب من الفقر.
- بن التعلّم حق. يحمي التعلّم واللعب رفاة الأطفال - وليس العمل.
- بن يحقق الالتحاق بالمدرسة وإنهائها فوائد طويلة الأجل للأطفال وعائلاتهم. يؤدي العمل الذي يمنع الأطفال من الالتحاق بالمدارس إلى تفاقم الفقر ويحرمهم من اكتساب المهارات والحصول على عمل بأجر جيد.
- بن يتمتع الأطفال المتعلّمون بصحة أفضل وسيكون لديهم إمكانات أكبر لكسب المال في المستقبل.
- بن يستطيع الوالدان الحفاظ على سلامة العمّال الشباب: بصفّتك أحد الوالدين، أنت تؤدي دوراً مهماً. طفلك هو مسؤوليتك. أد دوراً فاعلاً في قرارات توظيف أطفالك وبلغ عن المخاطر واتبع أيّ تدريب يتم تقديمه.
- بن بموجب القانون، يتحمّل أصحاب العمل مسؤولية حماية العمّال الشباب ويجب عليهم توفير مكان عمل آمن والامتثال للسياسات الوطنية، ولكن يجب أن تكون أنت وطفلك على دراية بمسائل الصحة والسلامة خلال العمل.
- بن ناقش أي مشاكل أو هواجس مع أطفالك. اشرح على نفسك هذه الأسئلة لترى ما الذي تعرفه عن عملهم:
  - أين يعمل أطفالك وماذا يفعلون؟
  - ما هي المهام التي يُطلب من طفلك القيام بها؟
  - كم ساعة يعمل طفلك كل يوم؟
  - ما التدريب والإشراف والمعدّات التي يتلقاها/تلقاها؟
  - ما هي إجراءات الصحة والسلامة المعمول بها لحمايته/ها؟
- هل يشعر طفلك أنه/أنها يمكنه/ها إبلاغ صاحب العمل بأي مسائل تتعلّق بالصحة والسلامة؟ (يحقّ لطفلك أن يرفض/ترفض القيام بعمل غير آمن).
- هل أنت قلق بشأن أي شيء؟ هل تأثر أداء طفلك في المدرسة أم أنه متعب أو يشعر بالملل من المدرسة؟ هل يظهر الإجهاد البدني أو النفسي من العمل - مثل زيادة التوتر والقلق والتعب والاكْتئاب؟
- بن تعرّف على قوانين وسياسات عمل الأطفال التي تنطبق على العمّال الشباب.

بن من غير القانوني توظيف الأطفال دون **X** عاماً إلا إذا كانوا حصراً تحت مسؤولية أهلهم أو الأوصياء القانونيين عليهم وحيث يتم توظيف أفراد من عائلاتهم فقط، شريطة أن: (١) لا يشكّل العمل خطراً على حياتهم أو سلامتهم أو صحتهم أو أخلاقهم أو يتسبب بعاهة لنموهم الطبيعي و(٢) يحصلون على التعليم الابتدائي و/أو الثانوي. يجب الإبلاغ عن أصحاب العمل الذين يخالفون القانون إلى ..... للإدارة ..... (أدخل التشريعات الوطنية ذات الصلة).

بن لا يسمح للأطفال تحت \_\_\_\_\_ عاماً بالعمل لأكثر من \_\_\_\_\_ ساعة في اليوم أو بين الساعة \_\_\_\_\_ مساءً و \_\_\_\_\_ صباحاً. (أدخل التشريعات الوطنية ذات الصلة).

بن يسمح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين \_\_\_\_\_ و ١٨ عاماً بالعمل فقط ل \_\_\_\_\_ ساعة في اليوم وبما لا يزيد عن \_\_\_\_\_ ساعة في الأسبوع ولا يسمح لهم بالعمل بين الساعة \_\_\_\_\_ مساءً و \_\_\_\_\_ صباحاً. (أدخل التشريعات الوطنية ذات الصلة).

بن يجب ألا يتعرض الأطفال للأعمال الخطرة التي تشمل (أدخل الأنواع ذات الصلة المذكورة في قائمة الأعمال الخطرة) ويحظر عليهم استخدام معدات معينة بما في ذلك ... (أدخل الأنواع ذات الصلة هنا).

بن من الخطر على الأطفال العمل حيث توجد / جمع المواد من القمامة والردم الناتج عن (أدخل حالة الطوارئ).

بن يمكن لأسوأ أشكال عمل الأطفال أن تعرض صحة الأطفال وسلامتهم للخطر، مما يؤدي إلى الإصابة وحتى الموت.

بن يمكن أن تؤثر أشكال أخرى من عمل الأطفال على رفاهية الأطفال العاطفية والجسدية والنمائية.

## رسائل للأطفال<sup>٢</sup>

بن صاحب عملك مسؤول عن توفير مكان عمل آمن وأنت مسؤول عن اتباع تعليمات السلامة وقواعدها بعناية.

بن يجب أن يدربك رئيسك في العمل على جوانب العمل التالية:

- كيفية تأدية كل مهام وظيفتك؛
- كيفية استخدام المواد؛
- كيفية التعامل مع الأشياء؛
- ماذا تفعل إذا كانت هناك مشكلة؛
- يُشعرك بأنك يمكنك أن تسأل إن لم تكن متأكدًا!

بن كن حذراً وفخوراً - لديك وظيفة وأنت تساعد عائلتك. أنت تستحق الاحترام والرعاية. إذا أزعجك أحدهم أو هددك، اطلب المساعدة.

بن أبق عينيك وأذنيك مفتوحة للخطر. إذا بدا أمرٌ ما غير آمن بالنسبة إليك، اسأل عنه أو لا تفعله. لن يفيدك التعرّض للأذى في مساعدة عائلتك.

بن إذا كان عمرك أقل من \_\_\_\_\_ عاماً، فلا يُسمح لك بالعمل لأكثر من \_\_\_\_\_ ساعة أو بين الساعة \_\_\_\_\_ مساءً و \_\_\_\_\_ صباحاً. يجب أن تكون مع أهلك. (أدخل التشريعات الوطنية ذات الصلة).

بن إذا كان عمرك بين \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ عاماً، يجب أن تعمل فقط ل \_\_\_\_\_ ساعة في اليوم وليس أكثر من \_\_\_\_\_ ساعة في الأسبوع ولا يُسمح لك بالعمل بين الساعة \_\_\_\_\_ مساءً و \_\_\_\_\_ صباحاً.

بن يجب ألا تتعرض لأعمال خطيرة. العمل الخطر يعرضك للخطر وقد يؤديك.

بن من الخطر أن تعمل حيث توجد القمامة والردم الناتج عن (أدخل حالة الطوارئ) أو تجمعها.

## رسائل لأصحاب العمل<sup>٣</sup>

- ١١١ يجب ألا يتعارض العمل أبداً مع تعليم الأطفال أو تدريبهم. يجب أن يكمل الأطفال تعليمهم الابتدائي والثانوي والذي ينتهي عند بلوغهم \_\_\_\_\_ عاماً.
- ١١٢ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ عاماً لا يمكنهم العمل لأكثر من \_\_\_\_\_ ساعة. (أدخل التشريعات الوطنية ذات الصلة).
- ١١٣ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ عاماً لا يمكنهم العمل بين الساعة \_\_\_\_\_ مساءً و \_\_\_\_\_ مساءً / صباحاً. (أدخل التشريعات الوطنية ذات الصلة).
- ١١٤ الحد الأدنى لسن العمل هو \_\_\_\_\_ عاماً.
- ١١٥ يجب ألا يؤثر العمل للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن \_\_\_\_\_ عاماً (الحد الأدنى لسن العمل) على تعليمهم المدرسي.
- ١١٦ الأطفال الذين تقل أعمارهم عن \_\_\_\_\_ عاماً (الحد الأدنى لسن العمل) لا يمكنهم العمل باستثناء \_\_\_\_\_ (أدخل الشروط المحلية، على سبيل المثال فقط تحت مسؤولية أهلهم / الأوصياء القانونيين عليهم / عدد الساعات / الأوقات في اليوم إلخ).
- ١١٧ بموجب القانون، يتحمل أصحاب العمل مسؤولية حماية العمال الشباب. وهذا يشمل توفير التدريب وأي معدات سلامة مطلوبة.
- ١١٨ أنت مسؤول عن معرفة عمر الطفل وتسجيل كل طفل لدى السلطات والتحقق من وثيقة ميلادهم.
- ١١٩ لا يجب أن تكلف الطفل إلا بعمل آمن وفقاً لسنه.
- ١٢٠ قدم التدريب والإشراف المناسبين للعمال الشباب قبل أن يبدأوا العمل وكذلك أثناء العمل وكلما بدأوا مهمة جديدة. يجب أن يشمل التدريب مخاطر العمل وممارسات العمل الآمنة بلغة يفهمونها.
- ١٢١ لا تسيء لفظياً أو جسدياً للطفل ولا تسمح للآخرين بذلك.
- ١٢٢ يجب ألا ينخرط الأطفال أبداً في عمل يشكل خطراً عليهم ويعرضهم لخطر الإصابة أو الإساءة.

## رسائل للتصدي للأعراف الاجتماعية التي تتغاضى عن عمل الأطفال<sup>٤</sup>

طوّرت هذه الرسائل للممارسين للتصدي للخرافات الشائعة والمفاهيم الخاطئة حول عمل الأطفال وللتصدي للأعراف الاجتماعية المؤذية التي غالباً ما تتردد داخل المجتمعات التي ينتشر فيها عمل الأطفال. يجب صياغة هذه الرسائل مع المعلومات ذات الصلة في السياق المحلي. سيحتاج الممارسون إلى مراعاة الجمهور؛ فليست كل الرسائل مناسبة لجميع الجماهير.

الخرافة	الرسائل الرئيسية
عمل الأطفال ضروري لأن العائلات فقيرة للغاية	غير صحيح: يؤدي عمل الأطفال إلى تفاقم الفقر وحسب. من خلال العمل طوال اليوم وعدم الذهاب إلى المدرسة، لا يكتسب الأطفال مهارات تساعدهم في الحصول على وظيفة بأجر جيد. يؤثر العمل الذي يؤدي صحتهم البدنية والعقلية على صحتهم على المدى القصير والطويل ويحد من فرصهم في المستقبل. كما أنه يزيد من التكاليف العاجلة لأموال مثل الرعاية الطبية مما يزيد من صعوبة الخروج من حالة الفقر.
الفتيات أفضل حالاً وأكثر أماناً في العمل في المنزل	غير صحيح: إبقاء الفتيات في المنزل للطهي والتنظيف ورعاية الأطفال الصغار يحرمهن من الحق في التعليم وقد يكون لذلك تأثير خطير وسلب على مستقبلهن. وبسبب محدودية أو انعدام الفرص لتنمية القراءة والكتابة لديهن ومهاراتهن، تتعرض الفتيات لخطر التبعية والفقر بسبب الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي. كما أنهن معرضات لخطر العزلة والعمل لساعات طويلة والإساءة الجنسية والجسدية. عندما تعمل الفتيات في العمل المنزلي وتكون حرياتهن مقيدة، غالباً ما يتم عزلهن عن عائلتهن وأصدقائهن ومجتمعاتهن وتقل فرص وصولهن إلى الخدمات مما يزيد من خطر تعرضهن للعنف والإساءة الجنسية والمنزلية.
كنت أعمل عندما كنت طفلاً، لذا فهذا جيد للأطفال ولا يلحق أي أذى بهم	غير صحيح: تختلف الأعمال التي يقوم بها الأطفال عن عمل الأطفال اختلافاً تاماً. ينخرط عدد كبير من الأطفال في أعمال مناسبة لأعمارهم ونموهم. يمكن أن يزودهم العمل الذي لا يمنهم من الذهاب إلى المدرسة أو المناسب لعمرهم أو الذي لا يؤثر على صحتهم أو رفاهيتهم بمهارات وخبرات مهمة للمساعدة في إعدادهم ليكونوا مسؤولين ومنتجين في حياتهم كبالغين. من ناحية أخرى، يشير عمل الأطفال إلى العمل الذي يحرم الأطفال من طفولتهم وإمكاناتهم وكرامتهم. يتعارض عمل الأطفال مع التعليم ويلحق الأذى العقلي أو الجسدي بالأطفال ويؤثر سلباً على نموهم على المدى الطويل وعلى آمالهم بمستقبل أفضل.
ويعتبر الأطفال أيضاً أكثر عرضة لنفس الأخطار التي تواجه البالغين إذ لا تزال أجسامهم الشابة تنمو وغير مكتملة. على سبيل المثال:	غير صحيح: عادةً ما تلحق أنواع كثيرة من الأعمال التي ينخرط فيها الأطفال الأذى بشكل كبير على نموهم وصحتهم. تشمل هذه الأعمال الزراعة، حيث يتعرضون لمبيدات الآفات السامة أو الأسمدة أو العمل بأدوات وآلات خطيرة أو يتعرضون للإساءة في البيوت البلاستيكية المخفية والخانقة أو يحملون أوزان ثقيلة؛ وتصنيع الملابس والأحذية، حيث يتعرضون للمواد الكيميائية والمذيبات السامة ويؤدون مهام متكررة ويعملون في ظروف غير صحية ويجلسون لفترات طويلة في أوضاع مؤذية ويتعرضون لخطر الإصابة بسبب الأدوات الحادة؛ وفي الورش ومخارج إصلاح السيارات، حيث يتعرضون لأحمال ثقيلة ولحام ودرجات حرارة عالية ومواد كيميائية وآلات وأدوات خطيرة. <b>الأطفال أصغر حجماً وأقل قوة:</b> غالباً ما يُطلب من الأطفال أداء مهام تتجاوز قوتهم البدنية وبنيتهم. فأجسادهم تتطور خلال المراهقة. <b>بشرة الأطفال أرق:</b> إن نسبة البشرة لكل كيلوغرام من وزن الجسم لدى الأطفال هي أكثر بمرتين ونصف مقارنة بالبالغين، كما أن بشرة الأطفال أرق، وقد يؤدي هذان العاملان إلى امتصاص أكبر للسموم. لا تكتمل بنية البشرة بالكامل إلا بعد سن البلوغ. <b>تنفس الأطفال أعمق وأكثر تواتراً:</b> يتنفس الطفل بشكل أعمق وأكثر تواتراً من البالغ، وبالتالي يمكنه استنشاق كمية أكبر من مسببات الأمراض والمواد السامة/الملوثات. خلال الاستراحة يستنشق الطفل ضعف كمية الهواء التي يستنشقها البالغ خلال الفترة نفسها. <b>أدمغة الأطفال في طور النمو:</b> يستمر الدماغ بالنمو حتى يبلغ الشخص 24 عاماً. يمكن للكحول والمخدرات والأمراض والمعادن والمواد السامة أن تلحق ضرراً شديداً بالعقول النامية، وبخاصة خلال الفترتين الأساسيتين لنمو الدماغ السريع أي ما بين الولادة وسن الخامسة ومن سن التاسعة إلى سن الرابعة عشر. <b>أجسام الأطفال تعالج السموم بشكل أبطأ:</b> لا تزال أنظمة الإنزيمات لدى الأطفال في طور النمو، مما يسبب انخفاض قدرة جسم الطفل على تكسير السموم والمواد الخطرة الأخرى التي يتعرض لها. <b>أنظمة الأطفال الداخلية لا تزال في طور النمو:</b> لا يزال الجهاز الهضمي والغدد الصماء والأجهزة التناسلية ووظيفة الكلى في مرحلة النضج خلال الطفولة، وبالتالي فهي أقل كفاءة في تكسير المواد الخطرة. علاوة على ذلك، قد يؤدي التعرض للسموم أيضاً إلى إعاقة تطور الأنظمة الداخلية بشكل كامل. يؤدي نظام الغدد الصماء والهرمونات دوراً رئيسياً في النمو والتطور وقد يُضعف التعرض للمواد الكيميائية هذا النظام بشكل خاص ويتسبب باضطرابات.

يستهلك الأطفال الطاقة بشكل أكبر: الأطفال يكبرون، لذلك فإنهم يستهلكون كميات كبيرة من الطاقة والماء والهواء. وحيث أنّ استهلاكهم هذا أكبر، فإنهم يتلقون جرعات أعلى من الأمراض أو السموم أو الملوثات الموجودة في الهواء أو الماء أو الطعام.

الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالجفاف: يفقد الأطفال كمية من الماء لكل كيلوغرام من وزن الجسم أكبر من الكمية التي يخسرها البالغون، وذلك من خلال الرئتين (تدفق أكبر للهواء من خلالهما) والبشرة (مساحة سطحية أكبر) والكلى (أقل قدرة على معالجة البول المركّز).

يحتاج الأطفال إلى النوم لمدة أطول: يحتاج الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و18 عاماً حوالي تسع ساعات ونصف من النوم كل ليلة من أجل نموهم السليم.

الأطفال شديدي الإحساس بالحرارة والبرد: الأطفال شديدي الإحساس بالحرارة والبرد لأن الغدد العرقية ونظام التنظيم الحراري غير مكتملين.

قد يتسبب الضغط البدني بإصابات وعاهات: قد يتسبب الضغط البدني على العظام والمفاصل النامية وبخاصة إذا اقترن بحركات متكررة بحالات التقزيم وإصابة العمود الفقري وعاهات أخرى مدى الحياة.

لا يزال الأطفال في طور النمو من الناحية المعرفية والسلوكية: لا تزال قدرة الأطفال على تقييم سلامتهم والتعرف على المخاطر الصحية في العمل واتخاذ القرارات بشأن حمايتهم ورفاهيتهم في طور النمو؛ وقد لا يتمكن الأطفال الأصغر سناً بشكل خاص من حماية أنفسهم من الأذى في العمل.

متوسط العمر المتوقع أقل لدى الأطفال العاملين: على الرغم من صعوبة قياس التقدّم في السنّ، كلما بدأ الشخص في العمل في عمر مبكر، كلما كانت الشيخوخة التي ستعقب سابقة لأوانها.

غير صحيح: يلحق عمل الأطفال الأذى باقتصاد الدولة ويعيق النمو من خلال خفض الأجور وزيادة بطالة البالغين. يُجبر الأطفال على القيام بنفس الوظائف مقابل أجر أقل. يصعب العثور على عمل للبالغين وبالتالي تقل قدرة البالغين على المساهمة في الاقتصاد - وهذا أمر ضروري لضمان الازدهار الاقتصادي المستمر.

ثمّة علاقة سلبية بين وجود عمل الأطفال ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. يؤدي عمل الأطفال إلى انخفاض الدخل القومي وإبطاء الاستثمارات والتطورات التكنولوجية. إن تمكين الناس للتقدّم على صعيد مهاراتهم وقدراتهم أمر حيوي لتنمية البلد الاقتصادية. ومع ذلك، يقوّض استخدام عمل الأطفال ذلك بسبب عدم استثمار العمّال فيه ولأنّ الأطفال - الذين سيقدون النمو الاقتصادي في المستقبل - محرومون من التعليم.

غير صحيح: في عدد كبير من السياقات الإنسانية، يكون الانتقال من المدرسة إلى أسوأ أشكال عمل الأطفال أحادي الاتجاه، كما أنّ عكس تعطيل التقدّم التعليمي المرتبط بالنزاع يكون أكثر صعوبة بسبب انتقال الأطفال إلى أسوأ أشكال عمل الأطفال. فبمجرد انخراط الأطفال في عمل الأطفال، يواجهون عقبات كبيرة في طريق العودة إلى المدرسة. وبالتالي، تبرز الحاجة إلى استثمار أكبر بكثير لدعم تعلم الأطفال بطريقة مناسبة لمستوى معرفتهم واحتياجاتهم ورغبتهم نظراً لتجاربهم المختلفة جداً في مكان العمل والوقت الذي أمضوه بعيداً عن المدرسة.

الوضع الاقتصادي جيد بفضل عمل الأطفال. لا مفر من وجود عمل الأطفال عندما يكون الاقتصاد قوياً

يمكن للأطفال العودة بسهولة إلى المدرسة بعد الانتهاء من العمل

١. طوّرت لجنة الإنقاذ الدولية في لبنان هذه الرسائل في البداية. ثمّ تمّ استخدامها وتكييفها في بلدان أخرى تستجيب للأزمة السورية وفي الفلبين أيضًا في العام 2014.
٢. يمكن العثور على رسائل إضافية للعَمّال الشباب في دليل عمل "العمل الآمن للشباب" الخاص بمنظمة العمل الدولية (ILO) [https://www.ilo.org/ipec/areas/Safeworkforyouth/WCMS\\_120426/lang-en/index.htm](https://www.ilo.org/ipec/areas/Safeworkforyouth/WCMS_120426/lang-en/index.htm)
٣. يمكن العثور على رسائل إضافية لأصحاب العمل في دليل عمل "العمل الآمن للشباب" الخاص بمنظمة العمل الدولية (ILO) [https://www.ilo.org/ipec/areas/Safeworkforyouth/WCMS\\_120426/lang-en/index.htm](https://www.ilo.org/ipec/areas/Safeworkforyouth/WCMS_120426/lang-en/index.htm)
٤. هذه الرسائل مقتبسة من مواد تمّ تطويرها في تركيا استجابةً للأزمة في سوريا.